نبوءة الملائكة

أطـــواق ظـــنَ الظـــنُ إدراكهـــا
صَـــفَدَّتْ خجلـــي ســـاعة القســـمِ

عبـــثٌ ســـؤْلكم؛ تكنـــزون الجهـــل
و نصـــفُ الحـــرب معرفـــةُ الخَصـــمِ

دون جريـــرة أَسَـــرتُم انســـانيتي
تنبشـــون الغبـــار بمفـــردات المُيَـــتَّم

علـــى مـــتن الأســـابيع الكئيبـــة
أطيـــافُ تلاشـــتْ بأضـــغاث الحُلـــم

وفراغـــي بالـــذِكْرِ عـــنكم مُنشَـــغِلٌ
يُقْـــرِضُ الصـــبرَ آيّ الحِكَـــمِ

زُمـــرة المـــوت مالهـــا مرتجفـــة؟!
تترقـــب إفـــادتي كوائـــلِ عَصِـــمِ

أفـــردتم غربتـــي و فُحْـــش الزنـــازين
بخُبْـــز للويـــل؛ يُطْعَـــم الفَطِـــمِ

بَقْلُكُـــم عُهر ؛مَلمَـــل الـــرُخص
و فـــرائصُ لاكتهـــا كُعـــوبُ العَـــتَمِ

عَـــانِيٌ يرقـــبُ انتهـــاءَ شـــهيقه
وأســـيفُ الفَـــرَاشِ؛ يخشـــى العـــدم

عُيـــون وجعـــي سَـــريرتُها صـــدقِ
ورحمـــات ربـــي تُنيـــر الظُلَـــمَ

بـــات النشـــيجُ منـــي حارســـاً
اذا مـــا اســـتبد بفجـــري السَـــأمُ

يَتبـدَّلون، يَتفتلُـون ضُـباط حارسـات
متحرشـات عـنهن؛ غَضَضـتُ البَصَـرَ

هَمَسـتُ إلـى الشـجن المسـجون
صـباحُه ، بمُـدْلَهم أحسـبُه القَـدَر

عَجَـزتُ عـن إدراك مُطَيّحـيٍ
والسُـكونُ للبِلَـى؛ يحشـدُ القهـرَ

خـايلتني بغتـةً عابثـاتُ المشـهدِ
بارتبـاك؛ يُـرَاودُه التقلُّـب العَسِـر

غُـروب تَثَاقلـتْ خُطُواتـه المِـزَقُ
بتأنيـب قلـق، أرَّقـهُ الـوطَرُ

هَرَعـتُ وأسـبغتُ التسـابيحَ ثِقَـةً
بانصـراف مـا يَقـدُّ مضـطجعَ البَشـر

والـدُّبُ الأعمــى لا ينكـف اسـتدعائي
وقــانونُ الفِسْــق؛ لا ينــوي السَــفَرَ

يرقـــلُ الأثامـــة إرقـــالَ نَطِـــيحٍ
يَجـــوسُ الطُهْـــرَ؛ تَفَحُّـــشٌ النظـــر

وجنـــون طـــاش بمَسِّـــه يـــومي
بزُجاجـــة يَضُـــوعُ بإســـفافها الخَمْـــرُ

فرار(ليـــــت) اطـــــالِ شـــــقْوتي
تَفَتَّقـــتْ لـــه رغبتـــي والمطـــر

يـــارب الطهـــر مـــالي ونقيـــع الـــذل
ذِقْ ضـــعيفك مراتـــبَ الفَـــرجِ.

قصيدتي(نبوءة الملائكة) مستوحاه من رواية (جونتنامو) الدكتور الكاتب والباحث الفيلسوف يوسف زيدان.